

"اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز"

إعداد الباحثين:

أبرار يحي حسين الغانمي نور عطيه سعيد الزهراني

قسم الإدارة التربوية/ كلية التربية/ جامعة الملك عبد العزيز.

إشراف: أ.د حياة بنت محمد بن سعد الحربي.

٢٠٢٤/١٤٤٥



<https://doi.org/10.36571/ajsp7415>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع معلوماتها، وتم تطبيقها على عينة عشوائية مؤلفة من عمداء ووكلاء ووكيلات ورؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات الجامعة، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لواقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية وأبعادها الخمسة كان بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن واقع ممارسة اليقظة التعليمية جاء بدرجة عالية، وواقع ممارسة (بعد اليقظة التنظيمية، وبعد اليقظة البيئية، وبعد اليقظة التكنولوجية، وبعد اليقظة التنافسية) لديهم جاء بدرجة متوسطة على الترتيب، وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، الكلية)، وأوصت الدراسة بمنح المزيد من الصلاحيات لإبرام الشراكات والاتفاقيات على مستوى الكلية، وتكليف قيادات الأقسام الأكاديمية بتعيين فريق مختص مسؤول عن متابعة تطوير الموقع الإلكتروني للكلية وأقسامها بصفة دورية، واستحداث نظم لإدارة المهام تُعنى بمتابعتها.

الكلمات المفتاحية: اليقظة التنظيمية، اليقظة التنافسية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة البيئية، اليقظة التعليمية.

المقدمة:

تعد الجامعات الأداة الأهم لتقدم الشعوب وازدهارها وركيزة أساسية من ركائز التنمية الشاملة للمجتمع، من خلال قيامها بدور مهم في إعداد القوى والقيادات البشرية ذات الكفاءات والقدرات العالية أكاديميًا ومهاريًا، إضافةً إلى ما تقوم به من خدمات للمجتمع والبحث العلمي، وفي الوقت الراهن تأثرت أدوارها كثيرًا بالتحويلات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية، مما جعل الجامعات في العالم أجمع تسعى للتغيير والإصلاح التعليمي، وذلك بتجويد خدماتها وضمان كفاءة مخرجاتها وتعزيز مركزها التنافسي، وقد واجهت الجامعات السعودية بجانب هذه التحويلات العالمية، تغيرات كثيرة من أبرزها إقرار وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والعمل بموجبها، خاصة فيما يتعلق بإسهام التعليم العالي في دفع عجلة الاقتصاد، ولذلك صدر نظام الجامعات (٢٠٢٠) الذي فرض عليها تحديث نظمها وهياكلها التنظيمية وبرامجها الأكاديمية، لضمان استقلاليتها على أسس من التمكين والتميز والجودة، وتشجيعها للقيام بأدوارها المنوطة بها.

لذا تتطلب هذه التغيرات والتطورات من القيادات الأكاديمية بمختلف مستوياتها الإدارية أن تكون قادرة على الإمساك بعجلة التغيير والتجديد الاستراتيجي مع التفكير المستمر بطرق جديدة تسهم في ضمان البقاء والنمو المستقبلي للجامعة والمحافظة على الميزة التنافسية لها (أحمد وسلطان، ٢٠٢١)، هذا ما جعل التوجهات الاستراتيجية للقادة تتمحور حول المستقبل ورسم صورة له، والإيمان بقيمة المعلومات والقيام بنشرها (هاشم وناصف، ٢٠١٧)، فأدوار القيادات الأكاديمية من الأعمال الإدارية والأكاديمية لم تعد كافية (عثمان، ٢٠٢٠)، بل زادت الحاجة إلى رفع القدرات الاستراتيجية للقادة في عملية اتخاذ القرار وجعله يتميز بالدقة والمرونة وتطوير مناخ العمل وبناء ثقافة تنظيمية فعالة وتحسين الإجراءات والسياسات التشغيلية والتنظيمية وإنهاج أساليب إدارية حديثة (لخضر، ٢٠٢٣)، منها اليقظة الاستراتيجية (Strategic Vigilance) التي تزيد من قدرة القادة في تكوين نظرة عميقة مستمرة مبنية على الاستبصار لواقع البيئة الداخلية والخارجية في مختلف المجالات، بالاعتماد على رصد المعلومات الاستراتيجية ومعالجتها وتحليلها، لدعم اتخاذ القرار (الجهني، ٢٠٢٣).

إن ممارسة اليقظة الاستراتيجية تمكن القيادات الأكاديمية من تحليل البيئة المحيطة واستغلال الفرص وتقييم التهديدات، والقدرة على التفكير الاستراتيجي، وبناء رؤية مستقبلية، وامتلاك مهارات اقتناص المعلومات وتكوين العلاقات العامة مع الأفراد خارج الجامعة واحترام

أفكارهم (محمد، ٢٠٢١)، ولأهمية اليقظة الاستراتيجية قامت بعض الجامعات العالمية بدمجها في برامج الدراسات العليا لإعداد القيادات كجامعة هيوستن وجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة ريجنت لندن (Hines, 2023)، وبالمثل التزمت جامعة ماكوارى بأستراليا وجامعة كونستانس بألمانيا بتطبيق اليقظة الاستراتيجية في برامجها لإعداد القادة واستثمارهم كمورد بشري فعال يحقق التنمية الاقتصادية (القرشي، ٢٠٢١)، وبحسب موقع كلية مندوزا للأعمال بجامعة نوتردام الأمريكية (٢٠٢٢) فُدمت دورات تدريبية في اليقظة الاستراتيجية لجميع طلابها ومنسوبيها والراغبين بتطوير مهاراتهم من القادة، وحث القائمون بهذه الدورات باقي الكليات في الجامعة على أن تحذو حذو كلية مندوزا في ذلك، وأكد (Jalod et al, 2021) على ضرورة إجراء دورات تدريبية للقادة تتضمن أساليب اليقظة الاستراتيجية، وأشار (Alshaer, 2020) بأنه يمكن تفعيل اليقظة الاستراتيجية لدى القادة من خلال ورش العمل والجلسات النقاشية وتشجيع عمليات العصف الذهني وتوفير مكافآت مادية ومعنوية للأفراد الذين يأتون بأفكار إبداعية جديدة، وبمثل ذلك أوصى المطلق (٢٠٢٣) بتطوير ممارسات اليقظة الاستراتيجية في الجامعات من خلال إقامة الدورات التأهيلية للقيادات وتضمينها في بنود التقييم السنوي لقياس مستواها لديهم، كما يبين صلاح الدين (٢٠٢٠) ضرورة تأهيل الكوادر البشرية بعقد الندوات والمؤتمرات في اليقظة الاستراتيجية، وتدريبهم تدريباً متخصصاً كالتدريب الموجه في المستقبل؛ لتعزيز الهوية التنافسية لمنفذي اليقظة الاستراتيجية.

وتعد اليقظة الاستراتيجية مطلباً مهماً للقادة في مواجهة الألفية الثالثة التي غيرت من توجهاتهم الاستراتيجية، فأصبح القادة يسعون لتحقيق الريادة العالمية لجامعاتهم، حيث أكدت دراسة (Bani Hani, 2023) على أن تحقيق ذلك يكون بتحليل البيئة الداخلية والخارجية كأحد أهم متطلبات اليقظة الاستراتيجية الذي يساهم في التحسين والتطوير المستمر للجامعات، فالقيادات في ظل اليقظة الاستراتيجية لا بد أن تكون على مستوى عالٍ من الإلمام بالوضع الحالي للجامعات، وما ينبغي أن تكون عليه الأوضاع المستقبلية لتحقيق الميزة التنافسية ورفع مستوى الأداء المؤسسي حيث يوصي كلاً من الضويان والحجي (٢٠٢٢)، والعتيبي والقحطاني (٢٠١٥) بضرورة تعزيز ممارسات اليقظة الاستراتيجية لدى جميع المنسوبين بما يدعم الإبداع والابتكار لديهم وإكسابهم ثقافة تنظيمية مناسبة تهدف إلى تحقيق الميزة التنافسية للجامعات، وعند وصول القيادات مرحلة اليقظة فإنهم يكونون أكثر استعداداً لاستغلال الفرص بكفاءة والتعامل مع المخاطر والأزمات السريعة التي تواجهها في العصر الحديث، ويؤكد الأحمري (٢٠٢٢)، وسفر (٢٠٢١) على أن اليقظة الاستراتيجية تمكن القائمين بإدارة الجامعة من تحقيق ذلك، من خلال قدرتها على المراقبة المستمرة للتغيرات من حولها والمساهمة في تقديم المبادرات اللازمة في الوقت المناسب، وفي هذا الشأن يوصي المؤتمر الدولي لتأهيل وتمكين القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي (٢٠٢١) بتكثيف الاهتمام باليقظة الاستراتيجية وتوجيه الجهود للوقوف على التشخيص الجيد للآزمات التعليمية وأسباب حدوثها، بإنشاء أنظمة رصد للآزمات قبل وقوعها، وتكوين فريق عمل خاص بها قادر على التنبؤ المبكر.

إن ممارسة القيادات الأكاديمية لليقظة الاستراتيجية في الوقت الراهن يعزز من استقلالية الجامعات حيث يؤكد الأكلبي (٢٠١٩) ضرورة تبني القيادات الأكاديمية نظام اليقظة الاستراتيجية لما له من تأثير إيجابي على استقلالية الجامعات السعودية وفق مرتكزات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وتعد جامعة الملك عبد العزيز من أوائل الجامعات التي استقلت مالياً وأكاديمياً وإدارياً حين طبق عليها نظام الجامعات الجديد في مرحلته الأولى، وذلك بعام ١٤٤١هـ (باسعيد، ٢٠٢٢)، وقد تبنت التغيير إلى الأفضل كشعار لها، ووضعت على عاتقها أن تقوم بدور مهم في تطوير المعرفة والبحث والابتكار، وتحقيق مؤشرات الميزة التنافسية والريادة العالمية، لذا تسعى الدراسة الحالية للتعرف على واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز.

مشكلة الدراسة:

تعد جامعة الملك عبد العزيز من أعرق الجامعات في المملكة العربية السعودية التي تحرص على تحقيق العالمية والاستدامة والميزة التنافسية، وذلك من منطلق رؤيتها المستمدة من رؤية (٢٠٣٠)، وبما تتمتع به من مؤهلات وكفاءات يتم الاعتماد عليها للحصول على

مكانة متميزة ضمن العديد من التصنيفات العالمية، فقد حققت في عام (٢٠٢١) الترتيب الأول إقليمياً ووطنياً، والترتيب (١٠٩) عالمياً وفقاً لتصنيف QS العالمي، والترتيب (١٩٠) عالمياً في تصنيف Times Higher Education، كما تراوح ترتيبها بين (١٠١-١٥٠) على مستوى الجامعات في تصنيف Shanghai العالمي، إضافةً إلى ذلك حصلت الجامعة على الاعتماد المؤسسي في مايو (٢٠١٥) من هيئة تقويم التعليم والتدريب، حيث بلغ عدد البرامج الأكاديمية المعتمدة من جامعة الملك عبد العزيز (٦١) برنامجاً وبرنامجين مهنيين، وأحرزت (٣٦٢) براءة اختراع، وجاءت في المرتبة (٣٣) عالمياً ضمن أفضل مئة جامعة لتسجيل براءات الاختراع، كما استحدثت مركزاً لمواثمة المخرجات مع احتياجات سوق العمل ليكون خريجوا الجامعة في صدارة المطلوبين للعمل (اليوبي، ٢٠٢٢).

على الرغم من إنجازات الجامعة ومكانتها إقليمياً وتميزها في التصنيفات العالمية إلا أنها تواجه العديد من التحديات من أبرزها ضعف التواصل بين الإدارات واتخاذ القرارات الإدارية اللازمة، وضعف مشاركة المعلومات رغم تنوع مصادرها (الصومالي وآخرون، ٢٠١٩)، كما أنها تعاني بعض القصور في التخطيط والإعداد للأزمات وإدارتها والتعامل معها بكفاءة عند حدوثها (الغامدي والشماسي، ٢٠٢١)، ولذلك أكدت الغامدي (٢٠٢١) على ضرورة رفع جاهزية الجامعة وتطوير أدوار وممارسات القادة الأكاديميين في الجامعات السعودية بوجه عام وجامعة الملك عبد العزيز على وجه خاص، حيث إن قياداتها الأكاديمية لا تزال تحافظ على الطرق التقليدية في أداء وظائفها، ولا تساير التوجهات الإدارية الحديثة (العتيبي، ٢٠١٧)، مما يؤكد حاجة الجامعات لممارسة استراتيجيات حديثة ومداخل مبتكرة، تستشرف من خلالها المستقبل، وتتوقع أحداثه بناء على مورد استراتيجي للمعلومات والبيانات كأسلوب اليقظة الاستراتيجية، الذي يجعل البيئة الجامعية في حالة تيقظ وانتباه دائم للوصول إلى أهدافها المأمولة من خلال ما تعكسه نتائج تطبيقها من جودة في مخرجاتها في جميع جوانبها (صلاح الدين، ٢٠٢٠).

عند تطبيق الجامعات لليقظة الاستراتيجية فإن ذلك يرفع من مستوى الأداء المؤسسي في ضوء التغيرات التي تفرض عليها التأقلم معها، بما يحقق قدرتها على اتخاذ قرارات فعالة ومواجهة التحديات المستقبلية (العتيبي والقحطاني، ٢٠١٥)، كما أنها تعد مدخلاً لتحقيق الريادة الاستراتيجية في حال تبنيها كتوجه من قبل القيادات الأكاديمية (Bani Hani, 2023)، وفي هذا الشأن يوصي الجهني (٢٠٢٣) بضرورة رفع مستوى ممارسة القيادات لليقظة الاستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز كأسلوب استراتيجي حديث للتخطيط واتخاذ القرار وإدارة الأزمات، وفي ضوء تميز جامعة الملك عبد العزيز في التصنيفات الدولية وتوصيات الدراسات السابقة (الجهني، ٢٠٢٣) Bani Hani, 2023 (العتيبي والقحطاني، ٢٠١٥) في أهمية تبني نظام اليقظة الاستراتيجية لتحسين مركز الجامعات التنافسي ورفع مستوى الأداء المؤسسي والوصول للريادة، إضافة لوجود بعض القصور في ممارسة القيادات الأكاديمية بالجامعة لها بحسب ما أشارت إليه دراسة (الجهني، ٢٠٢٣)، لذا سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسي: ما واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ١- ما واقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟
- ٢- ما واقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ٣- ما واقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟

٤- ما واقع ممارسة بعد اليقظة البيئية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٥- ما واقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري: (النوع الاجتماعي، الكلية)؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية (اليقظة التنظيمية-اليقظة التنافسية-اليقظة التكنولوجية-اليقظة البيئية - اليقظة التعليمية) لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز.

٢- تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة قيادات الأقسام الأكاديمية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية التي تعزى إلى متغيري (النوع الاجتماعي، الكلية).

أهمية الدراسة:

١- تكتسب الدراسة أهميتها في تناولها اليقظة الاستراتيجية، حيث إنه موضوع هام يتعلق بالقيادة وفعاليتها، في عصرٍ يتطلب اتباع القيادات لمداخل تتماشى مع التغييرات في العصر الرقمي، كما أنها معين للجامعات في تطبيق النظام الجديد الذي يحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في التعليم العالي.

٢- يؤمل أن تساعد نتائج الدراسة متخذي القرار من القيادات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، وتحسين وضع الخطط الاستراتيجية التي تواكب التغيرات المستمرة، ومحاولة ضبط العوامل الخارجية المؤثرة في البيئة الداخلية للجامعة.

٣- تزويد المسؤولين بجامعة الملك عبد العزيز بتوصيات مبنية على نتائج الدراسة، في مجالات متعددة منها تطوير البرامج التدريبية المقدمة للقيادات الأكاديمية، وإقامة الملتقيات العلمية وورش العمل الخاصة بتنفيذ ممارسة اليقظة الاستراتيجية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التنظيمية- اليقظة التنافسية- اليقظة التكنولوجية-اليقظة البيئية-اليقظة التعليمية).

الحدود البشرية: قيادات الأقسام الأكاديمية (عمداء ووكلاء ووكيلات ورؤساء ومشرفات الأقسام).

الحدود المكانية: في بعض الكليات الإنسانية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في (الفصل الدراسي الثاني) لعام (١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م).

مصطلحات الدراسة:

اليقظة الاستراتيجية (Strategic Vigilance): عرفها (Alshaer, 2020:38) بأنها " عملية مستمرة تتم فيها مراقبة البيئة وتحليلها، كما يتم جمع المعلومات باستمرار وتحديد الفرص، للاستيلاء عليها والتهديدات؛ لتجنبها وتقليلها تأثيراتها"، وذكر (Sewpersadh, 2019:5) تعريفاً آخر لها، وهو "أن اليقظة الاستراتيجية أداة استشرافية تعتمد على جمع المعلومات اللازمة وتقييم البيئة الداخلية والخارجية، ومن ثم إرسال الإنذارات والتحذيرات مباشرة إلى القادة والمسؤولين عن اتخاذ القرارات في المنظمة، وبناءً على هذه المعلومات يتم اتخاذ القرارات اللازمة لتجنب التهديدات أو استغلال الفرص".

وتعرفها الدراسة إجرائياً: بأنها العمليات الفكرية والتنظيمية التي تقوم بها القيادات الأكاديمية في الجامعة، بالاعتماد على الاستقصاء وجمع المعلومات من البيئة الداخلية والخارجية لغرض تحليلها واستغلال الفرص المتاحة، ومواجهة المخاطر المتوقعة، واستشراف المستقبل واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تعزز القدرة التنافسية للجامعة، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يعطيها المستجيبون لعبارات أداة الدراسة.

قيادات الأقسام الأكاديمية (Academic Department Leaders): عرفهم (اليحيى، ٢٠٢١: ٢٧٦) بأنهم "أعضاء هيئة التدريس المكلفون بالأعمال الإدارية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم اليقظة الاستراتيجية

يعد مفهوم اليقظة الاستراتيجية حديث النشأة في الأدبيات التربوية، حيث تشير كلمة اليقظة في معناها اللغوي إلى الشخص المستعد للكشف عن شيء يمكن أن يحدث، ومتأهب بشكل دائم للتحرك مع أدنى إشارة إنذار ممكنة، فيكون حذراً فطناً متنبهاً للأمور فاتحاً حواسه على العالم الخارجي، وبهذا يصبح في حالة يقظة أو تيقظ (العتيبي، ٢٠١٥)، وأما كلمة الاستراتيجية فقد أُشير إليها بأنها وضع للخطط الاستراتيجية التي تؤدي بالمؤسسة إلى النجاح في تحقيق ما تصبو إليه بالاعتماد على فهم وإدراك متطلبات المتغيرات البيئية المحيطة بالمؤسسة، وما تفرزه من فرص وتحديات ونقاط قوة وضعف (عبيد والشوافي، ٢٠٢٣).

وتعرف اليقظة الاستراتيجية اصطلاحاً بأنها أقرب ما تكون لنظام المراقبة والردار في المؤسسة الذي يلتقط جميع الإشارات، ويجمع المعلومات عنها للاستفادة من نقاط القوة والفرص المتاحة، وتجاوز نقاط الضعف والتهديدات، ويؤيد ذلك كلاً من (Dawood & Abass, 2018, 37) في أنها "أسلوب للمراقبة النظامية لمختلف القطاعات المحيطة بالمنظمة وذلك بهدف متابعة ومواكبة التطورات ومن ثم إمكانية توقع التغيرات المستقبلية والعمل على مواجهة التحديات والتهديدات في بيئة الأعمال"، كما تعتبر اليقظة الاستراتيجية عملية مستمرة يقوم بها الأفراد في الجامعة لتحقيق أهداف وأغراض محددة، حيث يرى أبو عيزر وآخرون (٢٠٢٢: ١٥١) أنها "عملية مستمرة في حياة المنظمة للوقوف على المتغيرات البيئية المحيطة بها والتعامل مع تلك التغيرات بهدف توفير المعلومات الاستراتيجية اللازمة للإدارة العليا بالكليات لاتخاذ القرار الاستراتيجي المناسب والذي يضمن لها تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق التميز المؤسسي". ويمكن مما سبق استخلاص أن اليقظة الاستراتيجية أسلوب إداري حديث يزيد من قدرة القادة على استشراف المستقبل والتقدم بخطوات استباقية بالاعتماد على المعلومات الاستراتيجية التي تؤدي إلى التنبيه للفرص الجديدة للنمو وتوقع التهديدات والمخاطر ومن ثم اتخاذ القرار الاستراتيجي الملائم في الوقت المناسب بما يحقق للجامعات ما تهدف للوصول إليه في ظل التنافسية العالمية والاستقلالية المستجدة بها.

مرتكزات اليقظة الاستراتيجية

حددها كلاً من (Turki & Mohamed, 2023)، وسعد الدين (٢٠٢٣)، والأحمري (٢٠٢٢)، والقرشي (٢٠٢١)، و (2018, Dawood&Abbas) في التالي:

١- الاستراتيجية: إن الاستخدام التكتيكي والاستراتيجي لمعلومات اليقظة الاستراتيجية، يسهم في جعل الجامعات تركز على النماذج والأساليب الحديثة، ومن ثم العمل على تطوير الاستراتيجيات واتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤثر في مكانة الجامعة وتنافسها مع الجامعات الأخرى.

٢- التطوعية: تتم بطوعية ودون أن يتم فرضها على الأفراد، بل تستمد من رغبتهم ووعيهم بالأحداث السابقة والمتغيرات المستقبلية، مع ضرورة الانتباه الحاد وتنشيط كل الحواس للبحث عن المعلومات الاستراتيجية.

٣- الفطنة والذكاء الجمعي: يعتمد تطبيق اليقظة الاستراتيجية في الجامعات على الذكاء الجمعي من خلال العمل بروح الفريق الواحد والاتصال الجماعي بين القيادات الأكاديمية لملاحظة الإشارات والعلامات بغرض مقارنتها وإعطائها معنى معين، وتبادل الأفكار بينهم لاتخاذ أفضل القرارات الصحيحة.

٤- البيئة: تركز اليقظة الاستراتيجية على بيئة الجامعة الداخلية والخارجية، وجمع وتحليل البيانات على نحو استباقي وجماعي، وتقوية الاتصالات والعلاقات بين الجامعات أو الوحدات الاقتصادية أو الإدارات المركزية والمحلية.

٥- الإبداع: تمكن اليقظة الاستراتيجية القيادات الأكاديمية من صياغة الفرضيات وإبتكار رؤى مستقبلية وحلول مميزة للمشكلات عبر رصد الإشارات المبكرة الداعمة للإبداع.

٦- التنبؤ الاستراتيجي: تعد اليقظة الاستراتيجية أسلوباً يهدف إلى جمع معلومات تمتلك ميزات تنبؤيه حول المستقبل، إضافة إلى أنها تمكن القيادات الأكاديمية من اتخاذ القرارات التي تظهر نتائجها في الأشهر أو السنوات القادمة.

الحاجة إلى اليقظة الاستراتيجية في الجامعات

ذكر كلاً من الجهني (٢٠٢٣)، وصلاح الدين (٢٠٢٠)، ونظام الجامعات (٢٠٢٠)، أنها تسهم في:

- ١- تعزيز من قدرة الجامعات على مواجهة التحديات، وتلبية المتطلبات المجتمعية، وتحسين فعاليتها في النظام الجديد.
 - ٢- دعم تسيير العمليات التخطيطية، وتقييم الأهداف، والتقليل من حالة عدم اليقين في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وفهماها.
 - ٣- دعم الاستجابة في الجامعات حيث تسمح بسرعة الاستجابة للتغيرات بسرعة وكفاءة عالية، وذلك ببقائها في حالة وعي ودراية بالتغيرات والتطورات في المحيط الخارجي والداخلي والتكيف معها.
 - ٤- تعمل اليقظة الاستراتيجية على مقارنة الجامعة بمثيلاتها مما يشجعها على التكيف وتقديم مخرجات ذات جودة وقيمة أفضل، تمكنها من الحصول على مزايا تنافسية وتعزيز مكانتها بين الجامعات الأخرى.
 - ٥- زيادة قدرة الجامعات على اقتناص المعلومات وتوقع حدوث التغيرات واستباقها والنظر للفرص المتاحة من زوايا أخرى، وزيادة وتيرة وسرعة العمل في الوقت المطلوب مما يمكن من استباق الفرص الجديدة وتقليل تأثير الأخطار المحتملة.
- تبرز هذه الأهمية أكثر لدى القيادات الأكاديمية حيث إن القادة اليقظين هم الذين يضمنون البقاء في الجامعة المنتسبين إليها، حيث أنها تمكنهم من البحث باستمرار عن الأفضل ومحاولة التوقع ونشر ثقافة تبادل المعلومات بين الأفراد داخل الجامعة والاعتماد على الحلول المبتكرة والرغبة المستمرة في إحداث التغيير والتقدم (Zwain & Abd Daham, 2022). ويتبين مما سبق أن اليقظة الاستراتيجية عملية مهمة لا يمكن للجامعة أن تستغني عنها، حيث تزودها بالمعلومات الاستراتيجية التي ترفع من جاهزيتها لمواجهة الواقع السريع للأحداث في عصر المعلومات المتغيرة والمنقلة بسرعة لا متناهية، إضافة إلى أنها تعزز العمل على توحيد الجهود بين قيادتها الأكاديمية وكوادرها الأخرى، وبين كلياتها المختلفة وزيادة التآزر والتعاقد بين منسوبيها للوصول بالجامعة للمستوى الذي تطمح إليه.

أبعاد اليقظة الاستراتيجية

تباينت أبعاد اليقظة الاستراتيجية لدى كثير من الباحثين، فقد تناولت دراسة المطلق (٢٠٢٣) أبعاد اليقظة التنظيمية والتكنولوجية والتنافسية والبيئية، وحددت دراسة الأحمر (٢٠٢٢) أبعاد اليقظة في التقنية والتنافسية والبيئية، كما تناولت دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) أبعاد اليقظة التنظيمية والبيئية والتكنولوجية والتنافسية، وركزت دراسة صلاح الدين (٢٠٢٠) على أبعاد اليقظة التكنولوجية والتنافسية والبيئية، وفي ضوء ما سبق سنتناول الدراسة الحالية الأبعاد التالية: (اليقظة التنظيمية، اليقظة التنافسية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة البيئية)، وأضافت الدراسة بعداً آخر مهماً لطبيعة المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعات، وهو (بعد اليقظة التعليمية)، وفيما يلي ذكرها:

اليقظة التنظيمية: تشير اليقظة التنظيمية إلى المدى الذي يتمكن عنده القادة من التنبؤ بالأحداث، وما يترتب عليها ثم تحليلها من خلال ما يمتلكونه من قدرات حسية وإدراكية، والتعامل معها بدرجة عالية من المرونة والوعي التنظيمي؛ لتحقيق الاستجابة الفورية والمناسبة لها مما ينعكس إيجاباً على أداء الجامعة ونظم سير العمليات فيها (الزكي، ٢٠٢٢)، كما تعبر عن اليقظة التي تهتم بالتغيرات الداخلية التي تحدث في المؤسسة التربوية، والمتابعة المستمرة لأحدث التطورات سواء من الناحية التنظيمية التي تتعلق بالهيكل التنظيمية، والموارد، والعمليات الداخلية، ونظم الاتصال، أو من الناحية الإجرائية التي تتعلق برأس المال الفكري وتطويره ورفع كفاءته، ومعالجة ودعم وقياس القضايا التنظيمية لمختلف الأنشطة داخل المؤسسة التربوية مما يساعدها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية (الزبيدي، ٢٠١٩).

وتتحقق اليقظة التنظيمية في الجامعات باستخدام طرق متنوعة لتحليل المعلومات لاتخاذ القرارات الملائمة لبيئة العمل، وتحديث سياسات وإجراءات العمل دورياً لتجنب حدوث الأزمات في المستقبل، والاستعداد للمشكلات التنظيمية بتوفير آليات متعددة للشكاوى وإتاحة الفرصة لمنسوبي الجامعة بالتعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم، وفي حال حدوث الأخطاء التنظيمية تبادر القيادات بتحليلها ودراساتها بالإضافة إلى حالات الإنجاز التي تحققت في بيئة العمل، والسعي لاستقطاب واختيار الكفاءات القادرة على التعامل مع المواقف الطارئة، مع ضرورة التركيز على وضوح العلاقات بين الوحدات الإدارية في الهيكل التنظيمي، والمتابعة المستمرة من القيادات الأكاديمية لتنفيذ المهام وبخاصة ذات الطابع الصعب في تنفيذها.

اليقظة التنافسية: تبحث اليقظة التنافسية في جمع المعلومات عن المنافسين وتحليلها ضمن الثقافة التنافسية وتقييمها، بهدف تحديد موقع الجامعة في خارطة التطورات المحتملة والتهديدات المتوقعة التي توجد بها الكيانات المنافسة (الضوي، ٢٠٢٢)، وعُرفت بأنها "عملية استعلامية تقدم البيانات التنافسية للمؤسسة ومعالجتها لتصبح معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات في المجال التنافسي وتوقع تحركات المنافسين واستباقها، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وقدرات المنافسين ومدى تأثيرها على شدة المنافسة في القطاع واتخاذ المؤسسات المنظورة والمتحركة في المنافسة كنموذج أساسي ودليل على الخارطة السوقية والتعلم من خبراتها ونجاحاتها من أجل عمليات التحسين وتقادي مشكلات النشاط" (مريم، ٢٠١٩، ٧٤).

ويستلزم تحقيق اليقظة التنافسية في الجامعات توقع أنشطة المنافسين أو تغيرات البيئة المحيطة، واكتشاف المنافسين الجدد أو المحتملين لإقامة شراكات تطويرية معهم، واقتناص الفرص الجديدة في بيئة المؤسسة الخارجية التي يمكن استثمارها، ومراقبة تطورات الخدمات التعليمية، والتطورات التكنولوجية، ومحاولة التفوق في المجالات البحثية، وتعلم خصائص الجامعات الرائدة ونجاحات وأخطاء المنافسين (الزهيري، ٢٠١٨).

إضافة لما سبق يمكن أن تتحقق اليقظة التنافسية وفقاً لهذه الدراسة من خلال تحليل القيادات الأكاديمية للخطط الاستراتيجية للجهات ذات النشاط المشابه لها، وحرصها على تطوير برامجها وخدماتها الجامعية باستمرار، وموائمتها مع التوجهات التنموية الوطنية واحتياجات سوق العمل، والترويج لمنجزاتها إعلامياً بهدف تعزيز سمعتها التنافسية.

اليقظة التكنولوجية: أصبحت التكنولوجيا متغيراً استراتيجياً لكونها عنصر ثابت يميز الجامعات، لذلك يجب عليها أن تعرف التكنولوجيا التي تمتلكها، ونقاط قوتها وضعفها، ومنافسيها، وأن تبحث عن طريقة تمكنها من مراقبة بيئتها التكنولوجية لتحقيق المعرفة المستدامة، وذلك من أجل تطوير معارفها التكنولوجية على المستوى المحلي والعالمي مما يؤدي إلى حماية مستقبلها، ولذا ينبغي للجامعات تطوير آلية يقظة تمكنها من متابعة التغيرات التكنولوجية المختلفة (الزعيبي، ٢٠٢١).

ولتحقيق اليقظة التكنولوجية في الجامعات ينبغي ملاحظة وتحليل التطورات التكنولوجية العلمية الحالية والمستقبلية، والاهتمام بمتابعة النمو الإبداعي وبراءات الاختراع لدى المنافسين والتكنولوجيا المتبعة من طرفهم، وكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا بهدف مواكبة الجامعات لهذه التغيرات بتطوير منتجاتها التكنولوجية مما يضمن لها الريادة (سطاطة وقرناني، ٢٠٢٣).

ومما يعين على تحقيقها تطوير البنية التحتية التقنية والموقع الإلكتروني لأقسام وكليات الجامعة وإدارة برامجها باستخدام البرمجيات المعاصرة، وتدريب الموظفين عليها، مع متابعة قيادتها للمستجدات التكنولوجية العلمية باستمرار، والمحافظة على سرية وأمن المعلومات الخاصة بها.

اليقظة البيئية: هناك من يطلق عليها (اليقظة المحيطية)، وعرفت أيضاً بمسمى اليقظة الشاملة التي تهتم بمراقبة التطورات الديموغرافية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تؤثر بشكل أو بآخر في نشاط الجامعة، وتعرضها لخطر الاضطراب وتأثر علاقتها بالمحيط المجتمعي (نجم و خليل، ٢٠١٩).

ويتطلب تحقيق اليقظة البيئية من الجامعات قراءة ديناميكية نشطة تتغذى على الملفات والمستجدات والتقارير للكشف عن التطورات في البيئة، كما تتطلب اتصال الجامعة ببيئتها، والبحث في مختلف مكوناتها عن المعلومات الضرورية لممارسة أنشطتها المختلفة مثل متابعتها المستمرة لتطورات الإحصائيات السكانية لمجابهة أي عجز في المستقبل، والتطورات الاقتصادية، كذلك تتبعها المستمر للكفاءات المطلوبة من سوق العمل أملاً في توفيرها لدعم عجلة التنمية، وغير ذلك مما سيكون له الأثر في تطوير وتحسين أدائها (العتيبي والقحطاني، ٢٠١٥).

لذا لا بد أن تحرص القيادات الأكاديمية على التنوع في مصادر جمع البيانات والمعلومات التي تعين على مواجهة التغيرات البيئية الداخلية والخارجية، وبناء علاقات استراتيجية مع القطاعات التنموية بالمجتمع وتحليل متطلباتها باستمرار ورصد تأثير مخرجات البرامج الأكاديمية عليها، وتنظيم الفعاليات العلمية التي تناقش القضايا البيئية.

اليقظة التعليمية: يعد هذا البعد إضافة جديدة لأبعاد اليقظة الاستراتيجية، ويعرف بأنه قدرة النظام التعليمي على مواكبة التغيرات البيئية وتحقيق التكامل في البرامج التعليمية والموارد التعليمية والمناهج وتقنيات التعليم وأساليب التقويم وقياس الأداء الطلابي ومستويات أعضاء هيئة التدريس وقدراتهم ونتائج ما يقومون به من بحوث بحيث تكون متوافقة مع المواصفات التعليمية والعلمية والأكاديمية، ومحقة رغبات وتطلعات واحتياجات المستفيدين، كما أن مفهوم اليقظة التعليمية يتعدى عملية التعليم نفسها ليشمل طريقة سير العمليات وجودة وسرعة الوصول للمعلومات وكفاءة أماكن العمل وجودة الأداء ومناسبة الرسالة والأهداف والبرامج التعليمية لما وضعت له (الجبوري وعباس، ٢٠١٦).

ويمكن تحقيق هذا النوع من اليقظة من خلال الوعي بكيفية القيام بالعملية التعليمية بداية من المقرر الدراسي والبرامج والبيئة التعليمية، وتوفير الاعتمادات المالية، والتوجه لتقديم الخدمات التعليمية إلكترونياً، وتوفير بيئة تعليمية متميزة وجمع المعلومات الصحيحة حول الجامعات الأخرى، وما تقدمه من خدمات جيدة ومختلفة لطلابها، والتركيز على طرح منتجات تعليمية جديدة كاستحداث برامج تعليمية بالاعتماد على التجارب العالمية في هذا المجال (أسعد وجنبلات، ٢٠٢٢).

كما يسهم في تحقيق اليقظة التعليمية حرص القيادات الأكاديمية على نشر بحوث منسوبيها دولياً وتشجيع الطلبة على المشاركة في مجالات الإبداع العلمي بهدف التميز، وتطوير البرامج التعليمية بناءً على آراء مستفيديها، وتوظيف الشراكات المجتمعية لتحسينها، واستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة فيها، والمتابعة المستمرة لعمليات تقييم البرامج التعليمية لضمان جودتها وحصولها على الاعتماد الأكاديمي.

مراحل عملية اليقظة الاستراتيجية

حددها كلاً من (Zwain & Abd Daham, 2022)، والمؤتمر الدولي لتأهيل وتمكين القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي (٢٠٢١)، والزعبي (٢٠٢١)، والقرشي (٢٠٢١)، والأكلي (٢٠١٩)، وحمودي وآخرون (٢٠١٩)، والزهيري (٢٠١٨) في:

١- الاستشعار والانتباه المبكر: وهي مرحلة مهمة يتم من خلالها القيام بعدد من الأنشطة، كمسح المعلومات، ومراقبة المتغيرات البيئية، والتنبؤ لمعرفة أثرها على الجامعة، وتقييم نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بما يعين الجامعة على اختيار استراتيجية تحقق لها عوائد ومركزاً تنافسياً أفضل.

٢- البحث عن المعلومات وجمعها: تبدأ هذه المرحلة بتحليل الاحتياج من المعلومات والمعرفة الجيدة بواقع البيئة الداخلية والخارجية للجامعات، ثم يتبعها عملية حصر جميع المعلومات الموجودة فيها، ووضع خطة عمل لتحديد مصادر المعلومات، إذ لا بدّ من الأخذ بالاعتبار في هذه المرحلة طريقة الحصول على المعلومات والميزانية المخصصة لها وأماكن تخزينها وأرشفتها.

٣- تحليل المعلومات: تهدف هذه المرحلة إلى تحليل وفرز المعلومات المجمع لتمييز المهم منها، وتحديد ما يحتاج لمعالجة إضافية أو ما هو مفيد أو حاسم، ومن ثم المصادقة عليها من قبل خبراء الجامعة، وتقديم المعلومات الاستراتيجية لمتخذي القرار في الوقت المناسب.

٤- نشر المعلومات: تؤكد هذه المرحلة على أن جميع المراحل السابقة لا تجدي نفعاً إذا لم يتم نشر المعلومات الاستراتيجية المعالجة الناتجة عن عملية التحليل بالوقت المناسب لتصل إلى صناع القرار بالجامعة؛ لاتخاذ الإجراء الملائم حيث أنه لا قيمة للمعلومات ما لم توظف في صنع القرار.

٥- الاستخدام والتنفيذ: وهي مرحلة الحصول على المعلومات بشكلها النهائي بحيث تمكن القيادات الأكاديمية من توظيفها في اتخاذ القرارات وتنفيذ الخطط الاستراتيجية والخطط التحسينية والتطويرية لاحقاً.

٦- التقييم ومراجعة الآثار: تركز هذه المرحلة على مراجعة الآثار الناتجة عن القرار الاستراتيجي المتخذ من خلال مراقبة البيئة من جديد للتوفيق بين القرارات المتخذة والتغيرات التي يمكن أن تحدث بها.

يتضح مما سبق أن مراحل عملية اليقظة الاستراتيجية منظمة وليست بعشوائية، وتضيف الباحثان مرحلة أخيرة تسهم في استمرار عملية اليقظة الاستراتيجية وعدم توقفها على مرحلة التقييم، وهي مرحلة التحسين والتطوير المستمر لتنظيم ومعالجة ونشر المعلومات، والآثار الناتجة عن القرارات المبينة عليها.

الدراسات السابقة

١- دراسة الجهني (٢٠٢٣) استهدفت تقييم أبعاد اليقظة الاستراتيجية (التكنولوجية، التنافسية، البيئية) والتطوير التنظيمي (التكنولوجيا، التعلم والنمو، إجراءات العمل) في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من (٧٨٩) قائدًا أكاديميًا في ثلاث جامعات سعودية، وأظهرت النتائج أن مستوى اليقظة في هذه الجامعات يتراوح بين متوسط ومرتفع.

٢- دراسة المطلق (٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز الأداء الريادي للجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (٦٥) من القيادات الأكاديمية، وأظهرت النتائج أن مستوى اليقظة الاستراتيجية في الجامعات الناشئة بالمملكة كان مرتفعاً بشكل عام.

٣- دراسة (Turki & Mohamed, 2023) هدفت إلى دراسة تأثير اليقظة الاستراتيجية بأبعادها الأربعة (التكنولوجية، التنافسية، البيئية، التسويقية) على أداء العاملين في جامعة الفرات الأوسط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة من (١٢٠) طالباً من كلية التقنية الإدارية، وأظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لليقظة الاستراتيجية على أداء العاملين في الجامعة.

٤- دراسة الأحمرى (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة على عينة من (٢١٨٠) عضواً من جامعات مختلفة، وأظهرت النتائج أن مستوى اليقظة الاستراتيجية كان متوسطاً، حيث جاءت اليقظة التقنية في المرتبة الأولى، تليها البيئية، ثم التنافسية، وأخيراً التسويقية، كما وُجدت فروق دالة إحصائية حسب الجامعة والرتبة العلمية، بينما لم تُظهر الخبرة العملية فروقاً دالة.

٥- دراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢) هدفت إلى قياس مستوى اليقظة الاستراتيجية ومتطلبات تحقيقها لدى القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة التي شملت (٣٦٢٢) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية كانت عالية جداً، مع وجود فروق لصالح الإنث، ولم تظهر فروق تُعزى للدرجة العلمية أو سنوات الخبرة، كما نالت متطلبات تحقيق اليقظة الاستراتيجية موافقة كبيرة.

٦- دراسة سفر (٢٠٢١) هدفت إلى قياس درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية بجامعة أم القرى وفق تحليل (PESTEL) وعلاقتها بفعالية تدريب القيادات الأكاديمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي شملت (٧٢) قائداً أكاديمياً، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية مرتفع، حيث جاءت اليقظة القانونية أولاً، ثم السياسية، البيئية، التقنية، الثقافية الاجتماعية، وأخيراً الاقتصادية، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين ممارسة اليقظة الاستراتيجية وفعالية تدريب القيادات الأكاديمية.

٧- دراسة صلاح الدين (٢٠٢٠) هدفت إلى اقتراح إجراءات لتنفيذ اليقظة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس، واستخدمت المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي طبقت على (٤٥) قائداً أكاديمياً، وأظهرت النتائج أن الجامعة تعتمد على مصادر معلومات متعددة لتحقيق اليقظة الاستراتيجية بدرجة كبيرة، وأن مستوى ممارستها كان متوسطاً حيث احتلت اليقظة البيئية المرتبة الأولى، تلتها التكنولوجية، ثم التجارية، بينما جاءت اليقظة التنافسية في المرتبة الأخيرة.

٨- دراسة الأكلي (٢٠١٩) هدفت إلى دراسة واقع اليقظة الاستراتيجية ومستوى الحوكمة في جامعة شقراء وعلاقتها برؤية المملكة (٢٠٣٠)، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وقائمة استقصاء شملت (١٨٩٦) من أعضاء هيئة التدريس، وخلصت النتائج إلى أن مستوى ممارسة اليقظة الاستراتيجية بالجامعة متوسط، وأن هناك علاقة إيجابية بين اليقظة الاستراتيجية وحوكمة الجامعة، مع تأثير إيجابي لليقظة الاستراتيجية على حوكمة جامعة شقراء وفق رؤية (٢٠٣٠).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة بمسمى (عمداء ووكلاء ووكيلات ورؤساء ومشرفات الأقسام)، والبالغ عددهم (٦١٢٩)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) فرداً، وتم أخذها بالطريقة العشوائية البسيطة.

خصائص عينة الدراسة

جدول توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي والكلية.

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	الكلية	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٢٠	٤٤.٨%	علمية	١٢٤	٤٦.٣%
أنثى	١٤٨	٥٥.٢%	نظرية إنسانية	١٤٤	٥٣.٧%
المجموع	٢٦٨	١٠٠%	المجموع	٢٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن (٤٤.٨%) من عينة الدراسة هم من الذكور، و (٥٥.٢%) من عينة الدراسة هن من الإناث، وتبين أن (٤٦.٣%) من عينة الدراسة هم من كليات علمية، و (٥٣.٧%) من عينة الدراسة هم من كليات نظرية إنسانية.

أداة الدراسة: استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والبحوث السابقة في موضوع اليقظة الاستراتيجية دراسة (المطلق، ٢٠٢٣) ودراسة (الأحمري، ٢٠٢٢) ودراسة (الضويان والحجي، ٢٠٢٢) ودراسة (صلاح الدين، ٢٠٢٠)، وقد أضافت الدراسة الحالية بعداً آخر، وهو (بعد اليقظة التعليمية)، وقد تم بعد ذلك صياغة الاستبانة وإعدادها في صورتها المبدئية التي تكونت من جزأين:

الجزء الأول: المعلومات العامة المتعلقة بأفراد الدراسة، وشمل متغير (النوع الاجتماعي، الكلية).

الجزء الثاني: العبارات الخاصة بأبعاد اليقظة الاستراتيجية، وهي (٤١) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد موضحة فيما يلي:

جدول (توزيع عبارات الاستبانة وعددها وفقاً للأبعاد).

الأبعاد	عدد العبارات
اليقظة التنظيمية	١٠
اليقظة التنافسية	٩
اليقظة التكنولوجية	٦
اليقظة البيئية	٧
اليقظة التعليمية	٩

صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (١١) متخصصاً في الإدارة التربوية لتقييم وضوح العبارات، وانتمائها للأبعاد المحددة، وسلامة صياغتها، وقد قدم المحكمون ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين الصياغة أو الحذف والإضافة لعبارات الاستبانة التي أخذ بها لتطوير الأداة، كما أكد المحكمين على أن الأداة تقيس اليقظة الاستراتيجية ضمن أبعادها الخمسة، واعتُبر ذلك تحققاً للصدق الظاهري للأداة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) عضواً من قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم من خلال استجاباتهم حساب معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل

عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول يوضح ذلك:

جدول معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية).

رقم العبارة	اليقظة التنظيمية	رقم العبارة	اليقظة التنافسية	رقم العبارة	اليقظة التكنولوجية	رقم العبارة	اليقظة البيئية	رقم العبارة	اليقظة التعليمية
١	.٨٠٤**	١١	.٧٤٠**	٢٠	.٧٢٩**	٢٦	.٨٢٣**	٣٣	.٧٥٥**
٢	.٧٢٦**	١٢	.٧٧٠**	٢١	.٧٤٤**	٢٧	.٨٧٦**	٣٤	.٨٤٥**
٣	.٧٦٤**	١٣	.٦٧٨**	٢٢	.٧٢٣**	٢٨	.٩٥٠**	٣٥	.٨٠٩**
٤	.٧١٠**	١٤	.٨٧٧**	٢٣	.٨٨٧**	٢٩	.٧٨٠**	٣٦	.٨٢٦**
٥	.٧٧١**	١٥	.٧٥٨**	٢٤	.٨٠٢**	٣٠	.٨٦٢**	٣٧	.٧٦٤**
٦	.٨٢٢**	١٦	.٧٩٨**	٢٥	.٨٣٧**	٣١	.٧٧٦**	٣٨	.٧٧٤**
٧	.٦٨٣**	١٧	.٧٩٢**			٣٢	.٨٧٦**	٣٩	.٧٩١**
٨	.٧٠٩**	١٨	.٧٧٢**					٤٠	.٧٤١**
٩	.٧٠٨**	١٩	.٧٩١**					٤١	.٨١٢**
١٠	.٥٠٥**								
الدرجة الكلية لكل بعد	.٨١٥**		.٩٠١**		.٨٦٧**		.٨٦٩**		.٩٤٧**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه العبارات وصلاحياتها للتطبيق على عينة الدراسة، كما يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً، مما يدل على ترابط هذه الأبعاد وصلاحياتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ الفا، والجدول يوضح ذلك.

جدول (معامل الثبات لأبعاد اليقظة الاستراتيجية وفق طريقة كرونباخ الفا).

الأبعاد	عدد العبارات	كرونباخ الفا
اليقظة التنظيمية	١٠	.٨٩٥
اليقظة التنافسية	٩	.٩٠٩
اليقظة التكنولوجية	٦	.٨٦٢
اليقظة البيئية	٧	.٩٣٤
اليقظة التعليمية	٩	.٩٢٢
الاستبانة ككل	٤١	.٩٧١

يتضح أن جميع قيم الثبات بمعادلة كرونباخ الفا لجميع أبعاد الاستبانة، وللاستبانة ككل مقبولة إحصائياً، حيث يشير (أبو هاشم، ٢٠٠٣: ٣٠٤) أن معامل الثبات يعتبر مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (٠.٨٠)، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق على العينة. **خطوات تطبيق إجراءات الدراسة:** تم تطبيق الأداة ميدانياً على القيادات الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز من خلال إرسالها للبريد الإلكتروني الخاص بهم، وبعد ذلك تمت مراجعة الاستبانات وترميزها عن طريق برنامج (SPSS)، ومن ثم إجراء الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة عليها.

عرض النتائج وتفسيرها

إجابة السؤال الرئيس: ما واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟
للإجابة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لواقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول يوضح ذلك.
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب حسب المتوسط
٥	اليقظة التعليمية	٣.٤٧	٠.٦٢٢	عالية	١
١	اليقظة التنظيمية	٣.٣٨	٠.٥٢٥	متوسطة	٢
٤	اليقظة البيئية	٣.٠٤	٠.٨٥٧	متوسطة	٣
٣	اليقظة التكنولوجية	٢.٩٠	٠.٨١٨	متوسطة	٤

٥	متوسطة	٠.٧٦٧	٢.٦٤	اليقظة التنافسية	٢
متوسطة		٠.٤٧٣	٣.٠٩	المتوسط العام لأبعاد اليقظة الاستراتيجية	

يتضح أن المتوسط العام لجميع الأبعاد الخاصة بواقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز بلغ (٣.٠٩)، وبانحراف معياري (٠.٤٧٣)، مما يدل على أن واقع ممارستها جاء بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى التفاوت في ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية، حيث نجد أن اليقظة التعليمية نالت جزءاً كبيراً من الاهتمام في ممارستها؛ نظراً للتغيرات المعرفية والعلمية والتطورات المستجدة في برامج الجامعات؛ لتواكب سوق العمل والرؤية الوطنية الطموحة، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة الأحمر (٢٠٢٢)، وصلاح الدين (٢٠٢٠)، والأكلي (٢٠١٩) التي أشارت جميعها إلى أن درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى بعض الجامعات جاء بدرجة متوسطة، واختلفت هذه النتيجة عن دراسة الجهني (٢٠٢٣)، والمطلق (٢٠٢٣)، والضويان والحجي (٢٠٢٢)، وسفر (٢٠٢١)، التي توصلت إلى أن واقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية لدى بعض الجامعات جاء بدرجة مرتفعة.

وأن أعلى هذه الأبعاد في الترتيب هو بعد اليقظة التعليمية، بمتوسط حسابي (٣.٤٧)، وانحراف معياري يساوي (٠.٦٢٢)، ويمكن تفسير ذلك بتركيز القيادات بشكل أكبر على المهام الأكاديمية والممارسات المتعلقة باليقظة التعليمية، كما جاءت ممارسة بعد اليقظة التنظيمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٣٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٢٥)، وبدرجة متوسطة، ويمكن أن يكون سبب ذلك التغيرات المتسارعة والمتلاحقة في التنظيم الإداري التي بدورها أثرت في درجة ممارستها، خاصة مع صدور نظام الجامعات الجديد (٢٠٢٠)، وجاء بعد اليقظة البيئية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وبانحراف معياري (٠.٨٥٧) وبدرجة متوسطة من حيث الممارسة، وقد يرجع ذلك إلى أن بيئة العمل جزء من البيئة الخارجية التي تتسم بالديناميكية وعدم الثبات، مما قد يؤثر في طريقة سير العمل، ويتطلب مواكبتها تفعيل الممارسات البيئية المتعلقة بها، وجاء في المرتبة الرابعة بعد اليقظة التكنولوجية بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وانحراف معياري قدره (٠.٨١٨) بدرجة ممارسة متوسطة، وقد يعود ذلك للتغيرات التقنية والتكنولوجية السريعة واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أثر في ممارستها وتجديدها، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد اليقظة التنافسية بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦٧) وبدرجة متوسطة من حيث الممارسة، ويمكن تفسير ذلك أن اليقظة التنافسية قد تتطلب مهارات محددة مثل القدرة على التنبؤ بالتغيرات، وتحديد الفرص التنافسية، وتقدير التهديدات، وقد تجد القيادات صعوبة في تطويرها مقارنة بممارسات أبعاد اليقظة الاستراتيجية الأخرى.

إجابة السؤال الفرعي الأول: ما واقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟
للإجابة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية.

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
---	--------	-----------------	-------------------	---------------------	--------

١	تحديث سياسات وإجراءات العمل لتجنب حدوث المشكلات في المستقبل.	٣.٥٧	٠.٦٥٣	١	عالية
٧	التركيز على التأهيل والتدريب لتحسين القدرات والمهارات لمنسوبي القسم/ الكلية.	٣.٥٧	٠.٧٩٧	٢	عالية
٤	التركيز على وضوح العلاقات بين الوحدات الإدارية في الهيكل التنظيمي للكلية.	٣.٥٤	٠.٨٣٦	٣	عالية
٨	إتاحة الفرصة للموظفين للتعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم بالقسم/ الكلية.	٣.٤٣	٠.٧٥٩	٤	عالية
١٠	المتابعة المستمرة لتنفيذ المهام، وبخاصة ذات الطابع الصعب في تنفيذها.	٣.٣٤	٠.٧٨٥	٥	متوسطة
٩	استقطاب الكفاءات القادرة على التعامل مع المواقف الطارئة.	٣.٣٤	٠.٨٤٠	٦	متوسطة
٥	تتبع القيادات الأكاديمية طرق متنوعة لتحليل المعلومات لاتخاذ القرارات التي تلائم بيئة العمل.	٣.٣٣	٠.٦٥٧	٧	متوسطة
٦	توفير قاعدة شاملة للبيانات والمعلومات الخاصة ببيئة العمل بالقسم/الكلية.	٣.٣١	٠.٦٩٧	٨	متوسطة
٢	تحليل ودراسة الأخطاء التنظيمية بالإضافة إلى حالات النجاح التي تحققت في بيئة العمل.	٣.٣٠	٠.٨٦٦	٩	متوسطة
٣	توفير آليات متعددة للشكاوى التنظيمية في القسم/ الكلية.	٣.٠٦	١.٠٦٥	١٠	متوسطة
المتوسط العام		٣.٣٨	٠.٥٢٥	متوسطة	

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد اليقظة التنظيمية قد بلغ (٣.٣٨)، وأن الانحراف المعياري لها يساوي (٠.٥٢٥)، ويتضح أن واقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم جاء بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة المطلق (٢٠٢٣) ودراسة الضويان والحجي (٢٠٢٢)، كما يلاحظ أن عبارات هذا البعد تفاوتت من حيث الممارسة في بيئة العمل فبعضها جاء بدرجة عالية وبعضها بدرجة متوسطة، لذا جاء متوسطها بدرجة متوسطة، وحصلت العبارات (١، ٤، ٧، ٨) على درجة عالية من حيث الممارسة، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين

(٣٠٥٧ - ٣٠٤٣)، وقد يرجع ذلك لاستقلالية الجامعة وفق النظام الجديد الذي أعان كلياتها وأقسامها على تحديث سياسات وإجراءات العمل، وجعلها أكثر مرونة لتجنب حدوث المشكلات التنظيمية مستقبلاً، ومن الممكن أن يعود ذلك أيضاً إلى إعطاء الفرصة للموظفين بالتعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم بحرية، وأخذها بعين الاعتبار، وجاءت العبارات (١٠،٩،٦،٥،٣،٢) بدرجة متوسطة من حيث الممارسة، وبمتوسطات تراوحت بين (٣٠٦-٣٠٣٤)، وربما يرجع ذلك إلى أن الهيكل التنظيمي قد لا يعين على تفعيل ممارسات اليقظة التنظيمية بشكل أفضل، حيث يشير الضويان والحجي (٢٠٢٢) أن الهيكل التنظيمي المرن يعين على تحقيق الأهداف، وتحسين العلاقات العامة، وتركيز الاهتمام على الموارد البشرية، وبناء الكفاءات واستقطابها، لذا لا بد للجامعات من إعادة تشكيل الهيكل التنظيمي بما يقلل الأخطاء، ويتناسب مع مكانة كل فرد، وتقسيم الأعمال وتوزيع المهام وفقاً لذلك، وتحديث قواعد البيانات والمعلومات بما يعين على اتخاذ القرارات الصائبة في بيئة العمل.

إجابة السؤال الفرعي الثاني: ما واقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟
للإجابة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
١٤	تحرص القيادات الأكاديمية على موائمة برامجها مع التوجهات التنموية الوطنية واحتياجات سوق العمل.	٢.٩٠	١.٠٢٦	١	متوسطة
١٣	تطور الكلية برامجها وخدماتها بشكل مستمر للحفاظ على الميزة التنافسية.	٢.٩٠	١.٠٨٣	٢	متوسطة
١٨	توظف الكلية/ القسم البحث العلمي لتعزيز ميزتها التنافسية.	٢.٧٩	١.٠٤٦	٣	متوسطة
١٩	تحرص الكلية على وجود مركز للتبادل والاتصال الإعلامي لتعزيز سمعتها التنافسية.	٢.٧٥	١.١٧٨	٤	متوسطة
١٦	تحرص القيادات الأكاديمية على استثمار الفرص التنافسية المتاحة.	٢.٧٢	٠.٩١٣	٥	متوسطة
١٢	تحرص الكلية/ القسم على المقارنة المرجعية لأدائها مع الجهات ذات النشاط المشابه لها.	٢.٦٦	٠.٩٧٢	٦	متوسطة

١٥	تستفيد الكلية من خبرات الكليات المنافسة في تطوير أداؤها الداخلي.	٢.٤٩	٠.٨٧٢	٧	منخفضة
١١	تعقد الكلية شراكات عالمية في مجالات الابتكار وريادة الأعمال.	٢.٣٩	٠.٧٩٢	٨	منخفضة
١٧	تحلل القيادات الأكاديمية الخطط الاستراتيجية للكليات ذات المجال المشابه لها إقليمياً وعالمياً.	٢.١٩	٠.٩٣٦	٩	منخفضة
المتوسط العام		٢.٦٤	٠.٧٦٧	متوسطة	

يتضح أن المتوسط العام لبعد اليقظة التنافسية بلغ (٢.٦٤)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٦٧)، ويدل ذلك على أن واقع درجة ممارسة اليقظة التنافسية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم قد جاء بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأحمرى (٢٠٢٢)، والجهني (٢٠٢٣)، وصلاح الدين (٢٠٢٠)، والأكلبي (٢٠١٩)، حيث إن الثقافة السائدة بين القيادات الأكاديمية تشجع على المبادرة وجمع المعلومات حول المنافسين، إلا أن طرق التواصل غير الفعالة بينها وبين مختلف الكليات المنافسة قد تعيق عمليات اتخاذ القرار الاستراتيجي الملائم لتحقيق الميزة التنافسية، كما قد يرجع ذلك إلى انشغال القيادات الأكاديمية بمهام ومسؤوليات أخرى، تقلل من قيامهم بممارسات وأنشطة اليقظة التنافسية، وحازت العبارات (١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩) على درجة متوسطة من حيث الممارسة، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢.٩٠-٢.٦٦)، وربما يرجع ذلك لحاجة الجامعة إلى وجود جهة مختصة تتبنى ممارسات اليقظة التنافسية في الكليات وتدعمها، وتتسق بين مختلف الأقسام في تنفيذها ونشرها، حيث أشار الجهني (٢٠٢٣) أن رصد الجامعات المنافسة، وجمع المعلومات عنها، ومقارنة أداء الجامعة بمثيلاتها المنافسة لها، وتحديد التهديدات التي تفرضها عليها هو ما تحتاج إليه الجامعات لتحقيق ممارسات اليقظة التنافسية، كما يبين الجدول الممارسات التي جاءت بدرجة منخفضة (١١، ١٥، ١٧)، وبمتوسطات بين (٢.٤٩-٢.١٩)، وقد يعود ذلك لضعف جمع المعلومات الكافية عن الكليات المنافسة، حيث أن إجراءات الشراكة طويلة وتتم على مستوى الجامعة وليس الكلية، ولمحدودية مهارة التحليل للبيانات والمعلومات بالكلية.

إجابة السؤال الفرعي الثالث: ما واقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم؟
للإجابة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
---	---------	-----------------	-------------------	---------------------	--------

٢٠	تتابع الكلية باستمرار التطورات التكنولوجية العلمية في مختلف أقسامها.	٣.١٠	٠.٩١٨	١	متوسطة
٢٤	تركز القيادات الأكاديمية على المحافظة على سرية وأمن المعلومات لبرامجها المختلفة.	٣.٠٧	٠.٩٢١	٢	متوسطة
٢١	تركز القيادات الأكاديمية على تطوير البنية التحتية للتقنية في برامج الكلية.	٣.٠١	١.٠٣١	٣	متوسطة
٢٢	تعتمد القيادات الأكاديمية على التقنيات والبرمجيات المعاصرة لإدارة برامجها.	٢.٩٠	٠.٩٨١	٤	متوسطة
٢٥	تحرص قيادات الكلية/ القسم على تدريب الموظفين على استخدام البرمجيات الخاصة بنظام المعلومات.	٢.٨٧	١.١٢٠	٥	متوسطة
٢٣	تحرص القيادات الأكاديمية على تطوير الموقع الإلكتروني للكلية وأقسامها بصفة مستمرة.	٢.٤٢	٠.٩٣٥	٦	منخفضة
المتوسط العام		٢.٩٠	٠.٨١٨	متوسطة	

يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد اليقظة التكنولوجية (٢.٩٠)، والانحراف المعياري لها (٠.٨١٨)، ويشير ذلك إلى أن واقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكلية جامعة الملك عبد العزيز جاء بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع الجهني (٢٠٢٣)، والأحمري (٢٠٢٢)، وصلاح الدين (٢٠٢٠)، حيث إنه على الرغم من الاهتمام الكبير بالتكنولوجيا وإدخالها في البرامج الأكاديمية والنظم الإدارية إلا أن ممارستها بالكليات جاءت متوسطة؛ وربما يعزى ذلك إلى أن معظم تطبيقات التكنولوجيا تعود صلاحيات استخدامها إلى الجهة المعنية بالجامعة، وقد يكون هناك محدودية في استخدامها على مستوى البرامج والنظم الإدارية، ويلاحظ أن عبارات البعد (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥) جاءت بدرجة متوسطة، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٣.١٠ - ٢.٨٧)، وقد تعزى هذه الدرجة إلى وجود ضعف في توظيف الموارد المالية والبشرية والمادية لدعم ممارسات اليقظة التكنولوجية بالجامعة وكلياتها المختلفة، كما أن العبارة (٢٣) جاءت بدرجة منخفضة، وبلغ متوسطها الحسابي (٢.٤٢)، ويمكن تبرير هذا الانخفاض لعدم تعيين بعض الكليات فريق عمل متخصص بتطوير الموقع الإلكتروني لها ولأقسامها المختلفة ومتابعته بصفة مستمرة.

إجابة السؤال الفرعي الرابع: ما واقع ممارسة بعد اليقظة البيئية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 للإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة البيئية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول يوضح نتائج ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة البيئية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
٢٦	تحرص القيادات الأكاديمية على متابعة المنشورات والتقارير الحكومية المؤثرة في بيئة العمل.	٣.٦٣	١.١٥٩	١	عالية
٢٧	تهتم القيادات الأكاديمية بمتابعة التطورات المستجدة في البيئة المحيطة.	٣.٣٠	١.١٨٧	٢	متوسطة
٢٩	تنوع القيادات الأكاديمية مصادر جمع البيانات والمعلومات للتعامل مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية.	٣.٠٠	٠.٩٧٩	٣	متوسطة
٣٢	تركز الكلية على بناء علاقات استراتيجية مع القطاعات التنموية بالمجتمع.	٢.٩٩	١.١١٥	٤	متوسطة
٣٠	ترصد القيادات الأكاديمية تأثير مخرجات الكلية على القطاعات التنموية في المجتمع.	٢.٨٧	٠.٩٦٢	٥	متوسطة
٣١	تحلل القيادات الأكاديمية باستمرار متطلبات القطاعات التنموية في المجتمع السعودي.	٢.٨٤	١.٠١٨	٦	متوسطة
٢٨	تحرص القيادات الأكاديمية على تنظيم الفعاليات العلمية التي تناقش قضايا البيئة.	٢.٦٧	٠.٩٧٠	٧	متوسطة
المتوسط العام		٣.٠٤	٠.٨٥٧	متوسطة	

يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد اليقظة البيئية (٣.٠٤)، والانحراف المعياري (٠.٨٥٧)، مما يشير إلى أن واقع ممارسة بعد اليقظة البيئية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع الأحمري (٢٠٢٢)، وصلاح الدين (٢٠٢٠)، والأكلبي (٢٠١٩)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن السياسات البيئية الداخلية غير ملزمة أو غير مدعومة بشكل كاف من قبل الإدارة العليا مما يؤثر على التنفيذ الفعلي لممارسات اليقظة البيئية التي تحقق الاستدامة، كما يلاحظ أن العبارة (٢٦) جاءت بدرجة عالية وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٦٣)، وقد يعود ذلك لكون القيادات الأكاديمية مطالبين بمتابعة المنشورات؛ لحاجتهم إليها في تنظيم العمل وفق المستجدات، وجاءت بقية عبارات البعد (٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧) بدرجة متوسطة من حيث الممارسة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٦٧-٣.٣٠)، ويمكن تفسير ذلك بأنه قد لا يكون لدى بعض القيادات الأكاديمية معرفة كافية حول أهمية القضايا البيئية وتأثيرها؛ مما يؤدي إلى تقليل الاهتمام بها، وقد يكون هناك أيضاً ضعف بالبرامج التدريبية والتوعوية التي تعين على تفعيل ممارسات اليقظة البيئية.

إجابة السؤال الفرعي الخامس: ما واقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
٣٥	المتابعة المستمرة لعمليات تقييم البرامج التعليمية لضمان جودتها.	٣.٨٧	٠.٨١٠	١	عالية
٣٣	تطور القيادات الأكاديمية البرامج التعليمية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل.	٣.٨٤	٠.٩٤٢	٢	عالية
٤٠	تحرص الكلية على حصول برامجها المختلفة على الاعتماد الأكاديمي.	٣.٧٨	٠.٩٤٥	٣	عالية
٣٧	توظيف الشراكات المجتمعية لتحسين وتطوير البرامج التعليمية.	٣.٥١	٠.٨٣٧	٤	عالية
٣٦	تحسين وتطوير البرامج التعليمية بناءً على آراء المستفيدين.	٣.٤٦	٠.٨١٨	٥	عالية
٣٩	تشجيع الطلبة على المشاركة في مجالات الابتكار والإبداع العلمي.	٣.٢٧	٠.٨٩٢	٦	متوسطة
٤١	تحرص القيادات الأكاديمية على تميز بحوث منشوبها ونشرها دولياً.	٣.٢٢	٠.٩١٣	٧	متوسطة
٣٨	تركز القيادات الأكاديمية على استخدام استراتيجيات حديثة في البرامج التعليمية.	٣.١٥	٠.٨٣٥	٨	متوسطة

٣٤	استحداث برامج تعليمية حديثة بالاعتماد على الخبرات العالمية.	٣.١٢	١.٠١٧	٩	متوسطة
المتوسط العام		٣.٤٧	٠.٦٢٢	عالية	

يلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد اليقظة التعليمية يساوي (٣.٤٧)، ويبلغ الانحراف المعياري لها (٠.٦٢٢)، مما يشير إلى أن واقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الملك عبد العزيز درجته عالية، ولم تصل أي دراسة إلى هذه النتيجة على حد علم الباحثين نظراً لإضافته كبعد جديد لليقظة الاستراتيجية، ويمكن عزو هذه النتيجة لكون جامعة الملك عبد العزيز من أوائل الجامعات التي طبقت برامج ومعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، الذي تعنى بالقيام به في الجامعة عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال عملها على تحقيق متطلبات الاعتماد المؤسسي والبرامجي الوطني والدولي، وبناء وتفعيل أنظمة الجودة، وإعداد الخطط الاستراتيجية للجودة والاعتماد، وتعزيز وترسيخ ثقافتها (عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٢١)، ويتبين أن العبارات (٤٠، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٣) حازت على درجة عالية من حيث الممارسة، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٨٧-٣.٤٦)، وقد يرجع ذلك إلى سعي القيادات الأكاديمية على حصول برامجها التعليمية بأقسامها وكلياتها المختلفة على الاعتماد الأكاديمي، واعتمادها أنظمة تقييم شاملة ودورية لقياس أداء البرامج التعليمية تجمع من خلالها البيانات، وتحللها وتقدم تغذية راجعة من جميع منسوبي الجامعة، الأمر الذي يحسن البرامج الأكاديمية ويطورها، كما جاءت العبارات (٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٤) بدرجة متوسطة من حيث الممارسة، وبمتوسطات بين (٣.٢٧-٣.١٢)، وقد يعود ذلك إلى ضعف الحوافز المادية والمعنوية المخصصة لتشجيع تلك الممارسات وغياب الآليات التي تفعلها لدى منسوبي الجامعة من وجود برامج إرشادية وتدريبية مستمرة تعين على تنفيذها، وتضمن التحسين المستمر وتبني أحدث الابتكارات والتوجهات الحديثة في مجال التعليم والبحث العلمي.

إجابة السؤال الفرعي السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري: (النوع الاجتماعي، الكلية)؟

وللإجابة تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test) للتعرف على الفروق وفقاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، الكلية) والتي تتكون من فئتين، وكانت النتائج كالتالي:

نتائج اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة في تحديد درجة ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية وفقاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، الكلية).

البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جميع أبعاد اليقظة الاستراتيجية	النوع الاجتماعي	ذكر	٣.١١	٠.٤٦٩	٠.٨٤٠	٠.٤٠٢
	النوع الاجتماعي	أنثى	٣.٠٦	٠.٤٧٦		
الكلية	علمية	١٢٤	٣.٠٧	٠.٤٦٦	٠.٥٣٠	٠.٥٩٧

		٠.٤٨٠	٣.١٠	١٤٤	نظرية إنسانية	
--	--	-------	------	-----	---------------	--

يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) هي (٠.٤٠٢)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية وفقاً لمتغير (النوع الاجتماعي)، حيث إن مستوى الدلالة لجميع المحاور وللاستبانة ككل أكبر من (٠.٠٥)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطلق (٢٠٢٣)، والضويان والحجي (٢٠٢٢)، والأكلبي (٢٠١٩)، وإن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) هي (٠.٥٩٧)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية وفقاً لمتغير (الكلية)، حيث إن مستوى الدلالة لجميع المحاور وللاستبانة ككل، أكبر من (٠.٠٥)، وهذه النتيجة لم تؤيدها أو تخالفها أي دراسة من الدراسات السابقة، نظراً لعدم تناولها هذا المتغير.

خلاصة النتائج

- ١- جاء المتوسط العام لواقع ممارسة اليقظة الاستراتيجية، ولكل بعد من أبعادها الخمسة بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ٢- أن واقع ممارسة بعد اليقظة التنظيمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم جاء بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٣.٣٨).
- ٣- جاء واقع ممارسة بعد اليقظة التنافسية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٢.٦٤).
- ٤- أن واقع ممارسة بعد اليقظة التكنولوجية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٢.٩٠).
- ٥- أن واقع ممارسة بعد اليقظة البيئية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٣.٠٤).
- ٦- جاء واقع ممارسة بعد اليقظة التعليمية لدى قيادات الأقسام الأكاديمية في بعض كليات جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر عينة منهم بدرجة (عالية)، وبمتوسط حسابي (٣.٤٧).
- ٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد واقع ممارسة أبعاد اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغيري: (النوع الاجتماعي، الكلية).

التوصيات:

- ١- منح المزيد من الصلاحيات لإبرام الشراكات والاتفاقيات على مستوى الكلية مع توضيح السياسات والإجراءات المتعلقة بذلك؛ لغرض تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها.
- ٢- توفير أدوات وبرمجيات حديثة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالخطط الاستراتيجية للكليات ذات المجال المشابه، مع تدريب القيادات على كيفية استخدامها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات التي تحقق الميزة التنافسية لها.
- ٣- تكليف قيادات الأقسام الأكاديمية بتعيين فريق مختص مسؤول عن متابعة تطوير الموقع الإلكتروني للكلية وأقسامها بصفة دورية.
- ٤- استحداث نظم لإدارة المهام تعنى بمتابعتها وتحديد مسؤوليات كل فرد، وتجزئة المهام صعبة التنفيذ وفق الجدول الزمني المحدد لها.
- ٥- تصميم برامج فعالة للاستقطاب تستهدف جذب الكفاءات العالية القادرة على التعامل مع المواقف الطارئة من خلال الشبكات المهنية والمعارض الوظيفية.

- ٦- تخصيص نظام شكاوى فعال سهل الاستخدام على مستوى الكليات يعنى باستقبالها واتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها.
- ٧- إنشاء مركز للتبادل والاتصال الإعلامي معزز للميزة التنافسية مع تحديد المخصصات المالية والمادية والبشرية لتفعيله.
- ٨- إنشاء إدارة بالكلية تكلف بتفعيل ممارسات اليقظة التنافسية، وتختص بموائمة البرامج الأكاديمية مع توجهات التنمية الوطنية واحتياجات سوق العمل، وتطويرها بشكل مستمر.
- ٩- بناء وحدة داخلية بالكلية تختص بمتابعة التطورات التكنولوجية العلمية لمختلف الأقسام الأكاديمية، وتتبنى سياسة أمنية تلتزم بها القيادات الأكاديمية لحماية المعلومات للبرامج المختلفة، وتطور البنية التحتية التقنية داخل الكلية بالاستثمار في تحديث أجهزتها ومعداتنا وتدريب منسوبي الجامعة على استخدامها.
- ١٠- توفير نظام إنذار داخلي مبكر يعمل على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتحليلها، ومراقبة التطورات المستجدة في البيئة المحيطة التي تؤثر على بيئة العمل بما فيها من تغييرات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية.
- ١١- القيام بدراسات تتبعية لرصد تأثير مخرجات الكلية على القطاعات التنموية بشكل دوري.
- ١٢- تقديم دورات تدريبية متخصصة للقيادات الأكاديمية؛ لتحسين القدرة التحليلية للبيانات والمعلومات المتعلقة بالاحتياجات الحالية والمستقبلية للقطاعات التنموية، من خلال تدريبهم على استخدام تقنيات التحليل المتقدم والبرمجيات الحديثة المعينة عليه.
- ١٣- تنظيم مؤتمرات وندوات علمية بشكل مستمر، تناقش تحديات البيئة والحلول الممكنة مع دعوة خبراء وباحثين من مجالات مختلفة لتقديم أوراق علمية ومناقشة القضايا البيئية.
- ١٤- بناء شبكات مهنية للقيادات الأكاديمية تعد مصدراً لتبادل الخبرات التعليمية والاستراتيجيات الحديثة المستخدمة من قبلهم.
- ١٥- إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية دولية لتبادل الخبرات والمناهج الدراسية واستحداث البرامج الأكاديمية في ضوء ذلك.

المراجع:

- أبو هاشم. السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٣). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS. مكتبة الرشد. السعودية. الرياض.
- أبو عزيز، محمد عبد الله، عسفه، حاتم محمد، وأبو مصطفى، ياسر عادل. (٢٠٢٢). العلاقة والأثر بين اليقظة الاستراتيجية والتوجه الريادي: دراسة ميدانية على الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا وكلية فلسطين التقنية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ١٠(٣)، ١٧١-١٤٢.
- أحمد، حكيم توفيق، وسلطان، حكمت رشيد. (٢٠٢١). دور القيادة الأكاديمية في تحقيق التجديد الاستراتيجي. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، ٩(٣)، ٥٦٠-٥٧٨.
- الأحمري، عبد الله بن مشبب. (٢٠٢٢). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣(٩)، ١-٤٠.
- أسعد، باسل أنور، وجنبلاط، مادلين أحمد. (٢٠٢٢). دور اليقظة الاستراتيجية في تحسين جودة الخدمات التعليمية. مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية، ٤٤(٢١)، ٩١-١١٨.
- الأكلبي، عايض بن شافي. (٢٠١٩). العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وحوكمة الجامعات السعودية وفق مضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على جامعة شقراء. مجلة جامعة شقراء، ١٢(١)، ٣٦-١.
- باسعيد، ابتسام عبد الله. (٢٠٢٢). التعليم في المملكة العربية السعودية نشأته وتطوره، تعليم المرأة وتمكينها. استقلالية الجامعات وحوكمتها. الإنجازات المعاصرة للتعليم الجامعي. مستقبل التعلم الجامعي. مكتبة الملك فهد الوطنية.

- الجبوري، مهدي عطية، وعباس، عبد الجاسم. (٢٠١٦). تقييم جودة برامج التعليم العالي كإطار للنجاح عملية التعليم (من وجهة نظر الطلبة). مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٨(١)، ٣٤-٥٦.
- الجهني، أمل صالح عيد. (٢٠٢٣). اليقظة الاستراتيجية مدخلاً للتطوير التنظيمي في الجامعات السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ٢ (٣)، ٣٨-٩٠.
- حمودي، وجدان حسن، إبراهيم، بسمة خليل، وأمين، تغريد عزيز. (٢٠١٩). اليقظة الاستراتيجية ودورها في تعزيز النضج الوظيفي - دراسة تحليل آراء عينة من المدراء في شركة الاتصالات نقالة/ زين العراق. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٩(٢)، ١-٢٦.
- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf
- الزايدي، أحمد بن محمد. (٢٠١٩). اليقظة الاستراتيجية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها بالقيمة التعليمية المضافة لمدارس التعليم العام. مجلة كلية التربية، ١٩(٤)، ٣٢١ - ٣٨٨.
- الزعبي، حسن علي. (٢٠٢١). اليقظة الاستراتيجية. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٢٢). دور اليقظة التنظيمية في تحقيق جودة مؤسسات التعليم العام بمحافظة دمياط. مجلة التجديد العربي، ٢(٢)، ٤٨٠-٥١٨.
- الزهيري، إبراهيم عباس. (٢٠١٨). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية. المجلة التربوية، ٥٢(١٥)، ١-٣٩.
- سطاطة، شيما، وقرناني، ياسين. (٢٠٢٣). اليقظة التكنولوجية وإدارة السمعة الإلكترونية في المؤسسة الجزائرية- دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٨(٢)، ٢٣٩-٢٦٤.
- سعد الدين، حبيبة. (٢٠٢٣). واقع اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الخدمية الجزائرية: دراسة عينة من البنوك بالمسيلة. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، ٧ (١)، ٢٦-٤٥.
- سفر، منال عبد الرحمن محمد. (٢٠٢١). اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى وعلاقتها بفعالية تدريب قياداتها الأكاديمية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ٢٨(٢)، ٦٨٢-٧١٧.
- صلاح الدين، نسرین صالح محمد. (٢٠٢٠). ممارسات اليقظة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ١٧٧-٢٦١.
- الصومالي، صباح عبد الله، والجفري، هيا مصطفى، وزكي، خديجة محمود. (٢٠١٩). التحديات التي تواجه المرأة الأكاديمية لتتولى منصبا قياديا في قطاع التعليم العالي العام دراسة تطبيقية على جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (٩)، ٤٠ - ٥٤.
- الضوي، منيف خضير. (٢٠٢٢). اليقظة الاستراتيجية- تصور مقترح للمؤسسات التعليمية في ضوء التجارب العالمية. شركة تكوين المتحدة للنشر والتوزيع.
- الضويان، حصة عبد المحسن، والحجي، آلاء إبراهيم. (٢٠٢٢). اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة القصيم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١(١)، ٢٢٤-٢٤٢.

- عبيد، أيمن عبد الله، والشوافي، محمد غمري. (٢٠٢٣). تأثير التخطيط الإستراتيجي على فعالية أداء المنظمات. مجلة بنها للعلوم الإنسانية، ٢(١)، ٦١-٨٠.
- العتيبي، تركي كديميس، والقحطاني، غادة عبد الله. (٢٠١٥). اليقظة الاستراتيجية وأثرها على الأداء في مؤسسات التعليم العالي. دراسات عربية وإسلامية، ٥(١٣)، ٧٥-٢٤٢.
- العتيبي، عالية محمد. (٢٠١٧). تطوير أداء القيادات الإدارية بكليات فرع البنات جامعة الملك عبد العزيز في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية. مجلة العلوم التربوية، ١١(١)، ٣٧٩ - ٤٨٠.
- عثمان، أنجم أحمد. (٢٠٢٠). مستوى جودة الأداء الإداري لدى القيادات الأكاديمية وآليات تطويره بجامعة الملك خالد في ضوء الجودة بالتعليم العالي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٤(٢٨)، ٨٣-١١٤.
- عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي. (٢٠٢١). في موقع جامعة الملك عبد العزيز <https://dqaa.kau.edu.sa/Pages-نبذة.aspx>.
- الغامدي، سامية سعد، والشماسي، أريج عبد الرحمن. (٢٠٢١). واقع ممارسة إدارة الأزمات بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة ميدانية على جامعة الملك عبد العزيز. مجلة إدارة المخاطر والأزمات، ٣(١)، ١-١٨.
- الغامدي، منال أحمد. (٢٠٢١). القيادة الريادية كمدخل لتطوير ممارسات القادة الأكاديميين في جامعة الملك عبد العزيز: استراتيجية مقترحة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣(٣)، ١٤٣-١٨٢.
- القرشي، وجدان عبيد سعيد. (٢٠٢١). اليقظة الاستراتيجية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية في التعليم الأكاديمي وفق المعايير والمتطلبات العالمية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القرشي، وجدان عبيد سعيد. (٢٠٢١). اليقظة الاستراتيجية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية في التعليم الأكاديمي وفق المعايير والمتطلبات العالمية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- لخضر، بوخاتم. (٢٠٢٣). دور القدرات الاستراتيجية في تحسين أداء العاملين دراسة حالة: المديرية العامة للمنظمة الوطنية لتسويق وتوزيع المنتجات البترولية (نפטال)، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر]. المستودع الرقمي للجامعة.
- محمد، هدى محمد. (٢٠٢١). عوامل اليقظة الاستراتيجية الداعمة في جودة بيئة العمل الابتكارية دراسة ميدانية - جامعة القاهرة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، ٢٢(٢)، ١٣٠٧ - ١٣٦٤.
- مريم، لمروس. (٢٠١٩). أنواع اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحديثة. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، ٢(٨)، ١-٨٦.
- المطلق، تهاني علي. (٢٠٢٣). دور اليقظة الاستراتيجية في دعم الأداء الريادي للجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. مجلة التربية، ١(٢٠٠)، ١٥٦-١٩٦.
- المؤتمر الدولي لتأهيل وتمكين القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي. (٢٠٢١). كتاب أبحاث المؤتمر الدولي لتأهيل وتمكين القيادات التربوية لتحقيق التميز المؤسسي. مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي.
- نجم، تقى علي، وخليل، أريج سعيد. (٢٠١٩). تأثير اليقظة الاستراتيجية في التحسين المستمر للمنظمات. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٥٩(٥٩)، ٨٥-١٠٩.
- نظام الجامعات. (٢٠٢٠). في مجلس شؤون الجامعات. <https://www.cua.gov.sa/regulations-and-regulations/>

هاشم، نهلة عبد القادر، وناصف، مرفت صالح. (٢٠١٧). القيادة الجامعية واليقظة الاستراتيجية. المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٧-٢٠٦.

اليحيى، حصة ناصر. (٢٠٢١). القيادات الأكاديمية في ضوء القيادة الموزعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٢(٢)، ٢٧٥-٢٨٣.

اليوبي، عبد الرحمن عبيد. (٢٠٢٢، فبراير). التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمأمول. مجلة آراء، (١٧٠)، ١٠-٢٤. **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Alshaer, S. (2020). The Effect of Strategic Vigilance on Organizational Ambidexterity in Jordanian Commercial Banks. Journal of Modern Applied Science, 14(6), 82-89.

Bani Hani, S. (2023). The Role of Strategic Vigilance as an Entrance to Achieving the Strategic Leadership in Saudi Universities. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(1), 140-150.

Dawood, F., & Abbas, A. (2018). The Role of strategic vigilance in the operational performance of the banking sector: Field research in a sample of private banks. European Journal of Business and Management, 10(21), 1-18.

Hines, A. (2023). Foresight in Higher Education: The US Perspective. Journal of New Horizon in Higher Education, 1(1), 47-53.

<https://mendoza.nd.edu/research-faculty/academic-departments/management-organization/management-undergraduate-courses/>

Jalod, K. , Jwaid, A. Hasan, A. & Naser, H. (2021). Strategic Vigilance and its Role in Entrepreneurial Performance: An Analytical Study of the Views of a Sample of Managers in the Ur Company in Nasiriyah, Iraq. Multicultural education, 7(1), 92-103.

Sewpersadh, N. (2019). An examination of CEO power with board vigilance as a catalyst for firm growth in South Africa. Measuring Business Excellence, 23(4), 377-395.

Strategic Management Undergraduate Course.(2022). In Mendoza college of business, Retrieved on 26/11/2023

Turki, A., & Mohamed, S. (2023). The Impact of Strategic Vigilance on The Performance of Employees in Iraqi Universities (A Field Study on Students of The Administrative Technology College at The Middle Euphrates University). Journal of Namibian Studies: History Politics Culture, 33, 248-267.

Zwain, A., & Abd Daham, A. (2022). Strategic Vigilance and Its Impact on Enhancing Adaptive Performance A Survey of the Opinions of A Sample of Officers in the Wasit Governorate Police Directorate. European Journal of Humanities and Educational Advancements, 3(1), 94-108

“Strategic Vigilance Among Academic Leaders of Departments in the Colleges of King Abdulaziz University”

Researchers:

Abrar Yahya Hosen Al-Ghanmi

Noor Attia Saeed Al-Zahrani

Department of Educational Administration / faculty of Education / King Abdulaziz University.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of practicing the dimensions of strategic vigilance among academic department leaders in some colleges at King Abdulaziz University. The descriptive survey method was employed, using a questionnaire as the data collection tool. It was applied to a random sample consisting of deans, vice-deans, heads, and supervisors of academic departments in some of the university's colleges. The results showed that the overall average for practicing strategic vigilance, and its five dimensions was at a moderate level from the perspective of the study sample. Educational vigilance was rated high, while organizational, environmental, technological, and competitive vigilance were rated moderate, respectively. The study concluded that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the study sample regarding the reality of practicing the dimensions of strategic vigilance, attributable to the variables of gender and college. The study recommended granting more authority to form partnerships and agreements at the college level and assigning academic department leaders to appoint a specialized team responsible for regularly updating the college's website and departments, as well as establishing task management systems to monitor progress.

Keywords: Organizational vigilance, Competitive vigilance, Technological vigilance, Environmental vigilance, Educational vigilance.